

كلمة المحرر

رمضان؛ شهر الصبر والمواصلة

إن شهر رمضان هو أفضل الشهور عند الله تبارك وتعالى، لأن أسمى مظاهر العبودية تتجلى فيه، والإسلام -بمعناه الحقيقي- أيضا يتجلى في هذا الشهر. في هذا الشهر، يمارس عباد الله المخلصون لتحسين البعد الفردي لوجودهم من خلال تزكية النفس وتحمل مشقة الجوع والعطش عبر الصوم ويقتربون خطوات إلى قرب الله سبحانه وتعالى. فالصائم يتحمل الجوع والعطش، مضافا إلى تذكره للجوع والعطش يوم القيامة، يتذكر حالة مسكنة الفقراء والمحتاجين في المجتمع أيضاً، فيسعى لتلبية حاجاتهم على أكمل وجه. وهذه سمة من سمات الأحكام الإسلامية التي لا تتعلق بالبعد الفردي للإنسان فقط، بل لها علاقة بالبعد المجتمعي للإنسان والعلاقات الإنسانية بين الناس أيضاً.

ومن الأمور التي يؤكد عليها في هذا الشهر ومع الصوم، هي رعاية المحتاجين والتعاطف معهم، الأغنياء والتميزون في المجتمع، الذين يستفيدون من نعمة الإيمان ويتبعون طريق الصائمين، يتحمل الجوع والعطش سيكون لديهم فهم أفضل لحالة المحتاجين والفقراء الموجودين في المجتمع، وإذا كانوا هم مدركين لحقيقة الصيام وأساره، فسيكونون قادرين على التعامل مع شؤون المحتاجين والمعوزين ولن يتجاهلوا إياهم؛ بل يقومون بحل مشاكلهم وسيسيروا في نفس المسار الذي سار عليه أهل البيت عليهم السلام الذين كانوا مهتمين بشؤون الناس والمواصين بأنفسهم معهم. الصائم الحقيقي دائماً يشعر بالمسؤولية أمام المصاعب والمشاكل التي يواجهها الآخرون ويتعاطف معهم من الناحية المادية والروحية. وهكذا وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الشهر المبارك: «... وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ وَ إِنَّ الصَّبْرَ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ وَ شَهْرُ الْمَوَاسَاةِ وَ هُوَ شَهْرٌ زَيْدٌ اللَّهُ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ وَ مَنْ فَطَّرَ فِيهِ مُؤْمِناً صَائِماً كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عِشْقٌ رَقِيقٌ وَ مَغْفِرَةٌ لِدُنُوبِهِ فِيمَا مَضَى. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيْسَ كُنَّا يُقَدَّرُ عَلَيَّ أَنْ يُفَطَّرَ صَائِماً. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُعْطِي هَذَا الثَّوَابَ لِمَنْ لَمْ يُقَدَّرْ إِلَّا عَلَى مَدْفَعَةٍ مِنْ لَبَنٍ يُفَطَّرُ بِهَا صَائِماً أَوْ شَرِبَتْهُ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ أَوْ تَمْرَاتٍ لَا يُقَدَّرُ عَلَيَّ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.»

دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة

في دعم الاجتهاد الفقهي

حجة الاسلام الدكتور عبدالمجيد العصفور

إفتتاح المعرض الدولي الثلاثين للقرآن في إيران

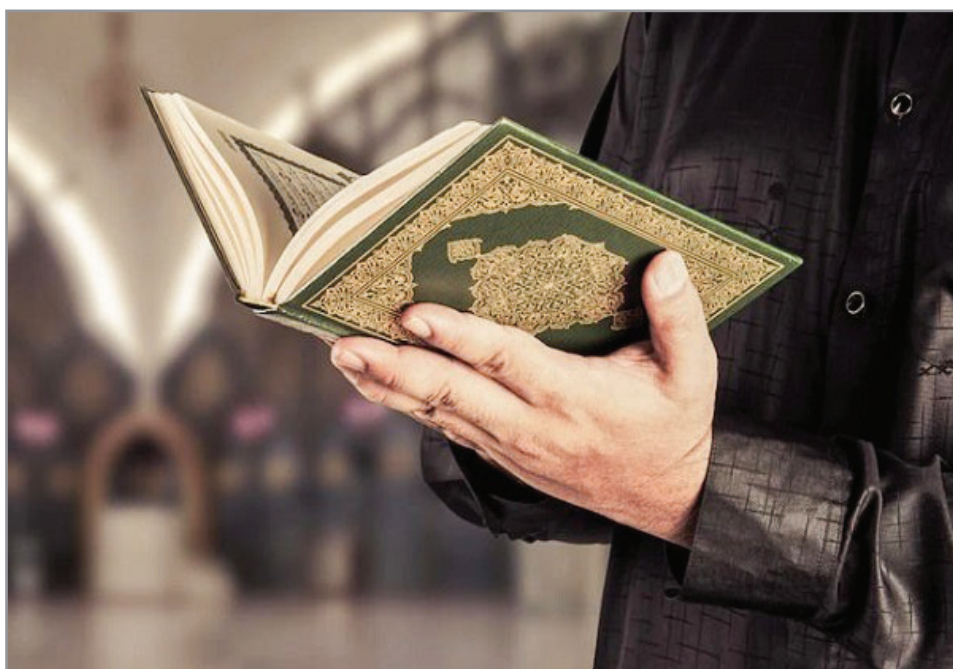


إفتتاح المعرض الدولي الثلاثين للقرآن في إيران



هذا المعرض القرآني الكبير الذي ينطلق سنويا مع حلول شهر رمضان المبارك، تزامن في نسخته الثلاثين هذا العام، مع الذكرى الـ ٤٤ ليوم تصويت الشعب الإيراني بقيادة الامام الخميني الراحل (رض) على تكريس نظام الجمهورية الإسلامية المقدس في إيران - عام ١٩٧٩ م. علما ان المعرض يضم في دورته الجديدة، ٤٩ قسما و١٨٠ جناح، وقد ساهمت في تنظيمه ٣٧ مؤسسة؛ ليبدأ فعالياته بحضور الناشطين في المجالات القرآنية من ٢١ دولة بالعالم. وتجدر الإشارة ايضا، الى مراسم تكريم خدمة القرآن الكريم الـ ٢٨ والمصاحبة للمعرض، بمن فيهم القائمون على تنظيم هذا الحدث القرآني العظيم، والتي جرت برعاية رئيس الجمهورية وحضور وزير الثقافة والارشاد الاسلامي الى جانب عدد من المسؤولين المعنيين في البلاد. المصدر: وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (رنا)

القرآن الكريم يبيّن الخطوط الجوهرية والعامّة لسعادة الإنسان وتكامله



يصف علي عليه السلام القرآن بأنه مفتاح لعلاج جميع المشكلات فيقول عليه السلام في وصفه : "ودواء دائكم ونظم ما بينكم"، ففي القرآن دواء لآلامكم والسبيل لحل مشكلاتكم وتنظيم أموركم، إن القرآن دواء فيه شفاء لجميع الأمراض، ووجود القرآن تتلاشى الآلام والمتاعب، فلا بد من قراءة هذه الوصفة التي فيها الشفاء، ومطالعها بدقة والتعرف على سبيل علاج الأدوية، والمشكلات الفردية والاجتماعية.

من البديهي أنّ الكلام عن العلاج قبل الشعور بالألم والمشكلة يُعدّ أمراً خارجاً عن المسيرة الطبيعية، فلا بد أولاً من معرفة الأمراض الفردية والاجتماعية وتشخيصها، من خلال استقراء الآيات القرآنية الكريمة، والتدقيق بها، ومن ثمّ المبادرة لعلاجها من خلال استخدام هذه الوصفة الشافية.

إنّ في مجتمعتنا اليوم الكثير من المشكلات سواء كانت فردية أو اجتماعية، والجميع يصبو لإزالتها وبالرغم من تحقق تقدم ملفت في مختلف المجالات، فقد بقيت مشكلات جمة ما فتى المسؤولون يسعون لعلاجها بأي شكل من الأشكال.

في هذه الخطبة يقول عليه السلام: "ودواء دائكم ونظم ما بينكم"، فالقرآن وصفة لعلاج دائكم ومشكلاتكم، وفي الخطبة ١٨٩ يعتبر عليه السلام قائلاً: "ودواءٌ لَيْسَ بَعْدَهُ دَاءٌ" أي أنّ القرآن دواء لا يبقى معه داء.

الأمر الذي ينبغي الالتفات إليه قبل كل شيء هو الإيمان بقول علي عليه السلام، أي يجب أن نعتقد بكل كياننا أنّ العلاج الحقيقي لأمرنا ومشكلاتنا الفردية منها والاجتماعية يكمن في القرآن، ونحن جميعاً نعتز بهذا الأمر لكن مراتب الإيمان واليقين لدى الناس متفاوتة، فرغم أنّ هناك أناساً يعتقدون بكل كيانهم أنّهم إذا ما اقبلوا على القرآن واستعملوا معارفه وإرشاداته، فإنّ القرآن وصفة شافية لجميع الأمراض، لكن أمثال هؤلاء نادرون، ولعلّ من أعظم المشكلات التي يعانيتها مجتمعتنا هي ضعف الإيمان بهذا الأمر، وهذا ما أدى إلى أن تبقى الكثير من المشكلات على حالها، ونتيجةً للجهد أو انحراف الفكر ربّما ينبري أناس لإثارة هذه الفكرة الضالة : من أنّه رغم أنّ القرآن بين أيدينا ونحن ندعي اتباعه فلماذا لم نعالج مشكلاتنا، وما فتى الناس يكابدون المصاعب الاقتصادية، من قبيل التضخم والغلاء، وآلاف المشاكل الفردية والاجتماعية والأخلاقية والثقافية؟ نقدم هنا إيضاحات للرد على هذا التساؤل.

القرآن دليل الخطوط العامة

يبدو أنّه من السذاجة بمكان أن يتوقع أحد أن

بناءً على هذا أنّ القرآن لم يكن وليس بصدد الإجابة على جميع المشاكل الحياتية للإنسان صغيرها وكبيرها، بل هو يبيّن الخطوط الجوهرية والعامّة لسعادة الإنسان وتكامله، ويبدل المسلمين عليها ويدهوهم إليها، وفي هذا المقطع وعلى هامش حديث علي عليه السلام حول شفاء القرآن نشير إلى أحد الخطوط العامة المستوحاة من القرآن، ونقدّم أيضاً له كأمثلة نموذج.

نموذج من الخطوط العامة في القرآن يقول القرآن الكريم: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

هذه الآية من المحكمات التي لا وجود لأي تشابه فيها، وتتضمن معنى صريحاً وجلياً بما لا يدع مجالاً لأي شك وشبهة فيها، بنحو لا يستشف في هذا الإطار اللغوي أي معنى سوى ما يفهمه كل ناطق له معرفة باللغة العربية، فدع عنك الضلالة أفكارهم، والقائلين بالقراءات المتعددة، والاستنباطات الجديدة، فلربّما يقولون نحن نفهم من كلمة الليل النهار ونستشف من التحجب العري ! وإني أذكر بأننا سوف نتحدث بالتفصيل في المستقبل عن (القراءات المتعددة للدين).

إنّ هذه الآية تبين أحد الخطوط العقائدية العامة، وتقدّم في نفس الوقت السبيل لعلاج المشاكل الاقتصادية والسبيل لإزالة المصاعب المعاشية، وشرح هذه الآية هو : لو أنّ أهل القرى على هذه الكرة الأرضية آمنوا والتزموا التقوى، لفتحنا عليهم بركات السموات والأرض، لكنهم لم يلتزموا التقوى وكفروا ووجدوا بنعم الله، فكانت النتيجة أنّهم ابتلوا بصنوف المشكلات والابتلاءات.

بناءً على هذا أنّ القرآن الكريم يرى بكل صراحة أنّ تحقق التنمية الاقتصادية، والانتعاش في حياة المؤمنين، وإزالة المصاعب الاقتصادية، ونزول النعم، ونزول بركات السماء والأرض بشكل عام، رهن بالإيمان والتقوى، وفي المقابل يصف كفران النعم الإلهية وجودها سبباً في زوال النعم ونزول الابتلاءات وأنواع الشدائد، وعرفان قدر النعمة وشكرها مدعاة لزيادتها وكفران النعمة سبباً للعذاب، يقول القرآن : ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ وهنا نشير إلى إحدى النعم الإلهية الكبرى، التي عمّت الشعب الإيراني العظيم نتيجة لاتباعه القرآن الكريم، ونبتهل إلى الله جلّت عظمته أن يمنّ على الشعب بتوفيق شكرها، ونعوذ بذاته القدسية أن تُسلب هذه النعمة الكبرى منا نتيجة لكفرانها.

للإنسان، والقرآن لا يكتفي بعدم النهي عن الاستعانة بالتجارب العلمية للآخرين . حتى غير المسلمين . بل يعتبر العلم وديعة إلهية ويحثّ المسلمين على تعلّمه، ولغرض ترغيب المسلمين وتشجيعهم على طلب العلم يقول النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: "اطلبوا العلم ولو بالصين"، فتعلّموا العلم واستثمروا التجارب العلمية للآخرين، وإن استلزم تحقيق ذلك قطع طريق طويل جداً، وبطبيعة الحال أنّ العلاقات الدولية اليوم في غاية التعقيد، والدول الاستكبارية والقوى السلطوية تحاول من خلال شتى الألاعيب، ومختلف الوسائل التكنولوجية والاقتصادية، عبر الاستفادة بشكل عام من نتائج التجارب العلمية للإنسان، أن تفرّض علاقاتها السلطوية، ولكن يتعين علينا أن نستثمر وبذكاء حاد ودون أدنى تراجع عن أهدافنا الإسلامية والقارآنية، ثمار العلوم البشرية في مختلف الأصعدة في طريق إنعاش الوضع الاقتصادي، وعلاج المشكلات المعاشية للناس.

يقوم القرآن بالحديث عن الأمراض والمشاكل الفردية والاجتماعية، واحدة واحدة، كما في الكتب الخاصة بعلاج المشاكل، ومن يقدّم توضيحاً لعلاجها بالتسلسل، إنّ للقرآن شأنًا بالمصير الأبدي للإنسان، وهدفه فلاح الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة، وبهذا الصدد فإنّ القرآن الكريم يقدّم لنا الخطوط العامة، التي نستطيع من خلال تفعيلها أن نحيا حياة ملؤها السعادة، فهذه الخطوط العامة مصابيح تُوّشّر لنا اتجاه المسير والحركة، ولكن ينبغي أن ننتبه إلى أنّ الله عزّ وجلّ وضع تحت تصرف الإنسان وسيلتين ؛ لبلوغ السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة، وعلاج المشكلات وإقامة المجتمع الحضاري، وفي نفس الوقت الديني والإسلامي، أحدهما الدين والآخر العقل.

إنّ القرآن يوضّح الخطوط العامة لرقي الإنسان وتكامله، والمجتمع الإسلامي مكّلف بتمهيد الأرضية لتحقيق أهداف القرآن السامية، وذلك بقوة الفكر والعلم والاستعانة بالتجارب العلمية

الأخبار الدولية

» وفاة نجل الشهيد السيد محمد باقر الحكيم

توفي صباح اليوم الأربعاء، السيد صادق الحكيم نجل الشهيد السيد محمد باقر الحكيم.

وقال رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم في بيان له، انه "بمزيد من الرضا والتسليم لقضاء الله و قدره، ننعى إليكم رحيل أخينا وابن عمنا، العلامة صادق الحكيم، نجل شهيد المحراب محمد باقر الحكيم (رحمهما الله) سليل أسرة العلم والتضحية".

وكالة أنباء الحوزة

» آية الله النجفي يزور سماحة السيد السيستاني وآية الله الفياض

زار سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الشيخ بشير حسين النجفي سماحة آية الله العظمى المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني، وسماحة آية الله العظمى المرجع الديني الشيخ إسحاق الفياض، يأتي ذلك في ظلال شهر رمضان المبارك.

أصحاب السماحة ابتهلوا إلى الباري (عزّ اسمه) أن يحفظ الأمة وأن يأخذ بيدها صوب جادة الهدى والصلاح. كما تناولوا شؤون الحوزة العلمية وشؤون الأمة الإسلامية.

وكالة أنباء الحوزة

» مصر تقرر اجراءات جديدة بشأن السياح الإيرانيين

أعلنت الحكومة المصرية، اليوم الاثنين، عن حزمة إجراءات لتسهيل حركة السياحة الأجنبية الوافدة، تضمنت قرارا بتسهيل دخول السياحة الإيرانية إلى البلاد، وفي مؤتمر صحفي عقده وزير السياحة والآثار أحمد عيسى، لاستعراض خطة حكومية لتعزيز حركة السياحة الوافدة إلى مصر. وقال عيسى، خلال المؤتمر، إن السياحة الإيرانية الوافدة ستحصل على تأشيرات عند وصولهم إلى المطارات جنوبي سيناء، ضمن ضوابط وشروط معينة. وكالة أنباء الحوزة

وكالة أنباء الحوزة

» ربع مليون مصلي يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الأقصى

أدى نحو ربع مليون مصلي، ظهر اليوم الجمعة صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان في رحاب المسجد الأقصى المبارك. وفقا لما أفادته وكالة أهل البيت (ع) للأنباء . ابنا . قالت دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس المحتلة: "إن نحو ربع مليون فلسطيني أدوا صلاة الجمعة اليوم في المسجد الأقصى المبارك . وكان أدى الألاف من المواطنين صلاة الفجر، اليوم الجمعة، في المسجد الأقصى المبارك بالمدينة المقدسة.

وكالة أنباء الحوزة

» وزارة الداخلية الإيرانية في بيان حول الحجاب: لن يكون هناك تراجع عن القيم الدينية

أصدرت وزارة الداخلية الإيرانية بيانا أكدت فيه أنه لم ولن يكون هناك أي تراجع أو تسامح في المبادئ والاحكام الدينية والقيم التقليدية، وأن الحجاب ضرورة شرعية لا جدال فيها وسيكون دوما أحد المبادئ العملية لجمهورية إيران الاسلامية.

ارا

» كتم مكبرات الصوت الخارجية للمساجد العمانية يثير انتقادات واسعة

أثار قرار السلطات العمانية، بعدم السماح بفتح مكبرات الصوت الخارجية لغير رفع الأذان، جدلا واسعا داخل السلطنة، بين مؤيد ومعارض. و أصدرت إدارة الأوقاف والشؤون الدينية بمحافظة الداخلية تعميما بعدم السماح بفتح مكبرات الصوت الخارجية لغير رفع الأذان، وفصل مكبرات الصوت الداخلية للجامع أو المسجد عنها ومنع استخدام أي وسيلة لتكبير الصوت خارج الجامع أو المسجد.

شفقتا

» مجلس العموم البريطاني يستضيف مأدبة إفطار تضمنت تلاوة قرآن

استضاف رئيس مجلس العموم البريطاني، السير ليندسي هويل، إفطاراً جماعياً في مقر مجلس العموم بالعاصمة لندن، وأشرفت على تنظيمه "المجموعة البرلمانية لجميع الأحزاب حول المسلمين البريطانيين" (APPG).

إكنا

» "صحف" يقيم باكورة أمسياتها القرآنية لشهر رمضان في لبنان

أقام مركز صحف لحفظ التراث القرآني والكتابي في "حارة حريك" الأمسية القرآنية الأولى، بمناسبة شهر رمضان المبارك، وذلك نهار الأربعاء الواقع في ٢٩ مارس ٢٠٢٣م.

» خطأ على جدرانه شعارات كراهية.. اعتداء على مسجد في تورنتو الكندية يثير استنكارا رسميا

أقدم مجهولون على تدنيس جدران مسجد بولاية تورنتو الكندية بشعارات معادية للإسلام فجر الخميس الماضي، الأمر الذي أثار استنكارا رسميا ومطالبات بمحاسبة المتورطين، لا سيما أنه تزامن مع شهر رمضان المبارك. وصرحت شرطة تورنتو بأنها تحقق في احتمالية أن تكون تلك الشعارات قد حُطت "بدافع الكراهية"، مؤكدة أن وحدة جرائم الكراهية في الشرطة تشارك في عمليات التحقيق.

» رمضان في أفغانستان؛ ارتفاع أسعار المواد الغذائية وجيوب الناس فارغة"

مع سيطرة طالبان على أفغانستان، تفشى الفقر على نطاق واسع في البلاد، وارتفعت على إثرها أسعار المواد الغذائية وسائر السلع بشكل غير مسبوق، والان ومع حلول شهر رمضان الكريم، ازدادت أسعار المواد الغذائية ارتفاعًا مرة أخرى.

شفقتا



السيدة خديجة الكبرى عليها السلام نبذة عن حياتها وسيرتها

يوافق العاشر من شهر رمضان ذكرى وفاة أم المؤمنين،

خديجة الكبرى بنت خويلد عليها السلام، وبهذه المناسبة الأليمة نسلط الضوء على نبذة عن سيرتها المباركة.

كانت السيدة خديجة عليها السلام من الفاضلات المحسنات من قريش والتي لُقبت في الجاهلية ب الطاهرة وكانت على دين الحنيفيّة على ملّة إبراهيم خليل الله عليه السلام فهي إذاً من الموجّدات سابقاً وأول من آمن بالرسول وبرسالته الإسلام من النساء لاحقاً وبمალها ودعمها بكل ماتملك قام الإسلام، ولا ننسى هنا أن نذكر أن نسبها يلتقي مع نسب رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يلتقيان في الجد الرابع (قصي بن كلاب).

أنجبت سيدتنا خديجة الكبرى رضوان الله عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله إثنان من الذكور هما القاسم والطاهر ولقد تُوفيا في حياته بمكة صغيرين ثم ولدته ول مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين .

تُوفيت خديجة عليها السلام في العاشر من شهر رمضان سنة عشر من المبعث الشريف، بعد خروج بني هاشم من الشّعب بزمن قريب. وقد نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في قبرها ليملاذ سكينته وطمأنينة لها، ويزيح عنها وحشته وطمأنته.

فسلام على من قال فيها رسول الله راداً على من تملكتها الغيرة منها بعد مماتها لشديد حب رسول الله لها وذكره

ملاحظة

خفايا صوم شهر رمضان في روايات اهل البيت عليهم السلام

يقوي طاقاته التحملية في جهاد نفسه لابعادها عن مساوئ الدنيا؛ لان الصيام ليس فقط الإمتناع عن الأكل والشرب، بل أكثر عموما من ذلك، ففي رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله - لامرأة صائمة تسب جاربة لها، فدعاها النبي صلى الله عليه وآله فامتنعت لكونها صائمة -فقال صلى الله عليه وآله: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك؟! إن الصوم ليس من الطعام والشراب، وإنما جعل الله ذلك حجابا عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول بفظر الصائم. ما أقل الصوام وأكثر الجوارح!

وعن فاطمة الزهراء عليها السلام: ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يضمن لسانه وسمعته وبصره وجوارحه.

ولذلك فان رسول الله وأهل بيته عليهم السلام يعطون الاهمية الكبيرة للصيام بصورة عامة والاهمية الاكبر لصيام شهر رمضان المبارك بصورة خاصة، فذكر في كثير من الاحاديث التي تؤكد على الاستعداد لهذا الشهر العظيم فعن الإمام زين العابدين عليه السلام - كان من دعائه إذا دخل شهر رمضان -: وأعنا على صيامه بكف الجوارح عن معاصيك، واستعمالها فيه بما يرضيك، حتى لا نضغي بأسماعنا إلى لغو ولا نسرع بأبصارنا إلى لهو، وحتى لا نبسط

المصدر: وكالة أنباء الحوزة

علماء وأعلام

السيد احمد بن زين العابدين العلوي



» اسمه ونسبه

السيد أحمد بن زين العابدين بن عبدالله العلوي العاملي، وينتهي نسبه إلى محمّد الديباج ابن الإمام الصادق عليه السلام.

» ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلاّ أنّه ولد في القرن العاشر الهجري بمدينة إصفهان في إيران.

» دراسته وتدرّيسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، واستمرّ في دراسته حتّى غدّ من العلماء في إصفهان، كما قام بتدريس العلوم الدينية فيها.

» من أساتذته

أبوزوجه السيد المحقّق الداماد، الشيخ البهائي.

» من تلامذته

نجله السيد عبد الحسيب.

» من أقوال العلماء فيه

١. قال أستاذه وأبو زوجته المحقّق الداماد في إجازته الثانية له: «فإنّ السيد الأيد المؤتد المتبحّر العلم العالم الفاضل الكامل الراسخ الشامخ الفهامة، أفضل الأولاد الروحانيين، قرّة عين القلب، وفلذة كبد العقل، نظاماً للعلم والحكمة والإفادة

والإفاضة والحقّ والحقيقة».

٢.قال أستاذه الشيخ البهائي في إجازته له:«السيد الأجلّ الفاضل التقّي الرّكي النّكي الصّفي الوفي الألمعي اللودعي، شمس سماء السّيادة والإفادة والإقبال، وعزّة سيّماة النّقابة والنّجاة والكمال، سيّدنا السند كمال الدين أحمد العلوي العاملي، وقّعه الله سبحانه لارتقاء أرفع المعارج في العلم والعمل، وبلّغه غاية المقصد والمراد والأمل».

٣. قال الشيخ الحر العاملي في أمل الأمل: «عالم فاضل زاهد محقّق متكلّم، من تلامذة مير محمّد باقر الداماد».

٤. قال الميرزا أفندي في الرياض: «عالم فاضل زاهد محقّق متكلّم».

٥. قال الشيخ القزويني في التتميم: (كان عالماً فاضلاً، متفتّناً في العلوم متقناً فيه، وله تاليف كثيرة في الفنون».

٦. قال السيد الصدر في التكملة: «فهو من جبال العلم، وأفاضل أهل العلم بالمعقول».

٧.قال السيد الأمين في الأعيان:«كان عالماً جليلاً نبيلاً مؤلّماً».

٨- قال تلميذه الشيخ صدر المتألّهين في شرح أسؤل الكافي: «سَيدي وسندي وأسنادي في المعالم الدينية، والعلوم الإلهية، والمعارف الحقيقية، والأصول اليقينية، السيّد الأجلّ الأنور، العالم المقدّس الأطهر، الحكيم الإلهي، والفقيه الرّبّاني، سيّد عصره، وصفوة دهره، الأمير الكبير، والهدر المنير، علامة الزّمان، أعجوبة الدوران، المصقّى بمحمّد، الملقّب بباقر الداماد الحسيني قدس الله عقله بالنور الرّبّاني».

» من أولاده

١.السيد عبد الحسيب، قال عنه السيد الصدر في التكملة: «عالم عامل فاضل كامل جليل حسب حسب نسيب، من بيت شرف وعلم ورئاسة في الدين والدنيا».

٢.السيد عبد الحسين، قال عنه السيد الأمين في الأعيان: «عالم فاضل، من علماء الدولة الصفوية».

» من أحفاده

السيد محمّد أشرف بن عبد الحسيب، قال عنه أستاذه العلامة المجلسي في البحار: «لما كان السيد الأيد الموقّف المسدّد العالم العامل الكامل الحسيب الحبيب اللبيب الأديب الأريب، الجامع بين شرفي العلم والسّيادة الفاخرة».

» من مؤلّفاته

مناهج الإخبار في شرح الاستبصار (٣ مجلّدات)، إظهار الحقّ ومعيار الصدق في أحوالات أبي مسلم الخراساني، بيان الحقّ وتبيان الصدق في أحكام الوقف، نقوب الشهاب في رجم المرتاب (ردّ على الصوفية)، شهاب المؤمنين في رجم الشياطين المبتدعين (ردّ على الصوفية)، المعارف الإلهية، مفتاح الشفاء، حظيرة الأُنس من أركان كتاب رياض القدس، تعليقة على من لا يحضره الفقيه، رسالة الأغايطي، رسالة في أقوال دابة الأرض، شرح الانبي عشريه للبهائي، كحلّ الأبصار في شرح الإشارات لابن سينا، كشف الحقائق في شرح تقويم الإيمان للمحقّق الداماد، اللطائف الغيبية في آيات العقائد، مصائب النواصب، معراج العارفين في شرح منهاج السالكين، المنهاج الصّفوي في فضائل السادات، النّفحات اللاهوتية في العثرات البهائيّة.

» ومن مؤلّفاته باللغة الفارسيّة:

لواعج ربّاني وصواعق رحماني (رد على اليهود)، مصقل صفا نرد نقد كلام مسيحيتّ.

» وفاته

تُوفّي عليه السلام ما بين عام ١٠٦٠ - ١٠٥٤هـق بمدينة إصفهان، ودُفن بمقبرة تخت فولاد.



(و) حديث السن جعد الشعر أبيض مديد الجسم إصبغه الوسطى سلاء. ٢. اسمه ونسبه (أ) هو من ولد عتبة بن أبي سفيان. (ب) هو من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان. (ج) هو من ولد خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. (د) هو من آل عنبسة بن أبي سفيان. (هـ) اسمه عبد الله بن يزيد. (و) اسمه حرب بن عنبسة ومن نسل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان. ٣. محل خروجه (أ) يخرج بـكلب. (ب) من قرية من غرب الشام يقال لها أندرا. (ج) من المنديون شرقي بيسانو. (د) من بطن الشام. (هـ) بالواد اليابس. ٤. زمان خروجه (أ) قبل قيام القائم. (ب) عند اختلاف بني عباس الثاني. (ج) خروجه وظهور المهدي مقتريان. (د) في ٢٧ رجب. (هـ) بعد تسع وثلاثين. ٥. اتباعه (أ) من كلب. (ب) أهل الشام. ٦. كيفية خروجه (أ) يخرج في رايات حمـر. (ب) يخرج في سبعة نفر. ٧. مدة ولايته (أ) ثمانية أشهر لا يزيد يوماً. (ب) مدة حمل امرأة. (ج) سبعة أشهر- ستة أشهر. ثلاث سنين ونصف. ٨. الناجون من خسف جيشه (أ) ثلاثة نفر، يحول الله وجوههم إلى أقبيتهم، وهم من كلب. (ب) الشريد الذي يخبر. (ج) المخبر عنهم. (د) رجل يخرج في طلب ناقة له، وهو الذي يحدث الناس بخبرهم. (هـ) جـلان من كلب اسمهما وبر ووبر تغلب وجوههما في أقبيتهما. (و) يبقى الثلث فيسيرون إلى مكة. (ز) رجل من بجيلة يحول الله وجهه إلى قفاه ليخبر الناس. (ح) رجل واحد يحول الله وجهه إلى قفاه. (ط) جـلان من جهينة رجل يرجع إلى الشام ورجل ينطلق إلى مكة.

في الصفحة التالية

والتفكيك بين صحيحها وسقيمها وأحاديها ومتواترها. الثالثة: إن كثيراً من روايات علائم الظهور مروية عن النبي وأصحابه والأئمة عليهم السلام إلى عهد أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وأما من بعده فإما لم نجد رواية في الباب، أو أقل شيء بالنسبة إلى قبله. فلاحظ روايات اليماني فلم نجد رواية عن الأئمة المتأخرين إلا رواية واحدة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وكذا لاحظ روايات الرايات السود أو النفس الزكية فلم نجد فيهما - مع كثرة رواياتهما - رواية عن الكاظم عليه السلام والأئمة من بعده، فهذه مسألة لا بد من التدبّر حوله. وكيف كان، فإنّ علائم الظهور على ما جاء في الأخبار قسماً: قسم منها محتومة والقسم الآخر ليس كذلك وعلى تعبير موقوفة. وكيف كان إن العلائم الحتمية التي ثبتت في الأخبار هي: ١. السفيناني؛ ٢. التداء السماوي؛ ٣. اليماني؛ ٤. قتل النفس الزكية؛ ٥. خسف البيداء؛ ٦. خروج الخراساني؛ ٧. كف يطلع من السماء؛ ٨. اختلاف ولد العباس؛ ٩. طلوع الشمس من المغرب. هذا، ولكن اختلاف بني العباس وطلوع كف من السماء ليسا كبيرهما من العلائم في كمية الأخبار حولهما، فلم نبحت عنهما، كما أن الخسف بالبيداء يرتبط في كثير من الأخبار بقضية السفيناني، فنحن أيضاً لم نذكره مستقلاً، فنبحث - بعون الله وتوفيقه- عن الأخبار المرتبطة بهذه العلائم في ضمن علمنا.

« العلامة الأولى: السفيناني »

الأخبار حول السفيناني بالنسبة إلى كثير من علائم الظهور كثيرة جداً. وقد يقال: إنّ الأخبار حول السفيناني مما اختصت به المصادر الإمامية وليس في المصادر الأولى للعلامة أي أثر ولعلّ فيه تعويضاً عن فكرة الدجال الذي اختصت به المصادر العامة. إلا أنها ليس كذلك، بل في المصادر العامة أيضاً الإخبار به كثيرة جداً.

المضمون المشترك:

خروج رجل منحرف وخسف جيشه بالبيداء. المضامين غير المشتركة

١. شخصيته

(أ) أخبت البرية.

(ب) ضخم الهامة، بوجهه آثار جدي وبعينه نكتة بياض.

(ج) أشقر أحمر أزرق.

(د) أخوص العين أو أعور العين.

(هـ) دقيق الساعدين والساقين طويل العنق شديد الصفرة به أثر العبادة.

الاجتهاد: هذه دراسة في فقه علائم الظهور وقد نبحت فيها - بحول الله وقوته - عن موضوع الأخبار الغيبية عن النبي والأئمة بعلائم الظهور واتخاذ الموقف تجاهها.

فقبل البحث لا بد من تمهيد في ضمن مقدمات: الأولى: إن أكثر أخبار الباب أخبار آحاد وهذه الأخبار - كما حقق في محله- لا يحصل منها إلا الظن، فهل يمكن الالتزام بمداليل هذه الأخبار في المباحث الاعتقادية أم لا؟ فنقول: إن مسألة كفاية الظن في الأمور الاعتقادية وعدمه والبحث فيها مهمة جداً، فلا يمكن البحث في كثير من المباحث الكلامية إلا بعد اتخاذ المبنى في هذه المسألة إلا أنها ذات أقوال مختلفة، ونحن لم نكن بصدد بيان أدلتهم، فإنّ للشيخ الأنصاري بحثاً تفصيلياً جامعاً ففيه غنى وكفاية، فمن أراد التفصيل فليراجعها، إلا أنه لا بأس بما أفاده المحقق الشعراني في المقام، فقال:

قد أصر بعض المتأخرين على كفاية الظن في اصول الدين وكأنه مخالف لإجماع المسلمين من صدر الإسلام إلى عهدنا هذا، فإننا لم نر أحداً اكتفى في اسلام الكافر بأن يقول: إني أظن أن لا إله إلا الله، ويحتمل ضعيفاً: عنده ه عدم وجوده تعالى، أو يقول اليهودي: إني أظن أنّ محمداً نبي.

واختار بعض تلامذة الشيخ الأنصاري أن الظن الاطمئنان علم ويكتفي به في اصول الدين. وفيه: أن الاعتقاد إما أن يحتمل فيه الخلاف أو لا يحتمل. فإن احتمل الخلاف - ولو ضعيفاً- ليس علماً ولا يكتفي به. وإن لم يحتمل الخلاف فليس ظناً بل هو علم.

نعم، قد يحصل للإنسان اعتقاد بشيء فيجري على اعتقاده ولا يخطر بباله خلافه حتى يحتمل وإن تبّه عليه ربما تردّد.

الثانية: إن وضع الحديث وجعل الآخر قد كان لانتصار المذاهب الباطلة، وقد يكون لانتصار المذهب الحق والترهيب إلى الخير.

قال بعض أهل العلم: إني وجدت في كتب الغيبة عن أحد الأئمة قال: إن من علائم الظهور أن آخر مجتهد مقلّد يكون في النجف وبعده لا يكون مجتهد مقلّد غيره هو السيد أبو القاسم بن السيد علي أكبر الخوبي.

ولاحظ إسناده السقيم وألفاظه الركيكة، فهل يمكن الحكم عليها إلا بالوضع؟! وهنا قسم آخر من وضع الحديث وهو التمسك بالأحاديث الصحيحة لإثبات المذهب الباطل وهذا بالتحريف والدش في معنى الأخبار. وأمثلته المرتبطة بالبحث المهدوي كثيرة.

فعن إبراهيم بن مسيرة، قال: إنّ قوماً يقولون: إن عمر بن عبد العزيز هو المهدي.

فعلية لابد من ملاحظة الأخبار والمدافة فيها

المرجعية الدينية: مشروع السماء في زمن الغيبة

وبذلك، فالاجتهاد بمعناه المعروف اليوم كان موجوداً منذ زمن المعصومين عليهم السلام. ومن أدلة ذلك تدريب الأئمة (ع) أصحابهم على استنباط الأحكام، واهتمامهم عليهم السلام بتعليمهم القواعد الكلية، وتصريحهم عليهم السلام عند غيبة الإمام المهدي عليه السلام. أما الثاني، فإعطاء قوة للكيان الشيعي، فحذار من المهاترات ضد مرجعيتنا، والإصغاء لمن

والبذل، فالاجتهاد بمعناه المعروف اليوم كان موجوداً منذ زمن المعصومين عليهم السلام. ومن أدلة ذلك تدريب الأئمة (ع) أصحابهم على استنباط الأحكام، واهتمامهم عليهم السلام بتعليمهم القواعد الكلية، وتصريحهم عليهم السلام عند غيبة الإمام المهدي عليه السلام. أما الثاني، فإعطاء قوة للكيان الشيعي، فحذار من المهاترات ضد مرجعيتنا، والإصغاء لمن



في تطبيق شرائط المرجعية، ولزوم الالتفاف حول المراجع العظام. ويسند الكاتب كل ذلك بأحاديث عن أئمة أهل البيت عليهم السلام. وفي المحطة الرابعة: لمن يعود حق تمثيل الدين، المرجعية ومنصب النيابة العامة، شمول المرجعية الدينية للمرجعية العقائدية، دور المرجعية في رعاية الوجود الشيعي، دور المرجعية عند تراحم الملاكات. وفي المحطة الخامسة: الأسس الموضوعية لنقد مواقف المرجعية، معالجة النقود الموجبة لمنصب المرجعية، قداسة الفتوى في الفكر الديني، المرجعية ونظرية المؤامرة، مواقف المرجعية في مواجهة الفكر المضاد، المراجع العظام وروايات ذم علماء آخر الزمان.

وفي المحطة السادسة: الأسس العلمية للحوزة في حفظ الدين، دور الحوزة في حفظ الحديث، علم الرجال وقيمتة الحوزوية، علم الأصول وقيمتة الحوزوية، علم العرفان وقيمتة الحوزوية، وعلم الفلسفة وقيمتة الحوزوية.

وفي المحطة السابعة: لماذا الدفاع عن السيد الخوئي عليه السلام؟، السيد الخوئي عليه السلام مسيرتي العلم والمرجعية، علاقة السيد الخوئي بالقرآن الكريم، وتساؤلات حول فكر السيد الخوئي (وفيه دفع لبعض الشبهات حول فكر السيد الخوئي التي أثارها أحد المعاصرين على إحدى القنوات الفضائية).

ولا بد من القول أن قراءة بعجالة كهذه لا تغني البتة عن قراءة الكتاب بكامله. فقد وثق المؤلف كتابه بالآيات والأحاديث والمصادر، ومما يأخذ بلباب القارئ أسلوب الكاتب في طرح الشبهات والإشكالات ثم ردها بالاستناد إلى الأحاديث والروايات الموثقة.

المصدر: المواقف

صدر حديثاً عن دار زين العابدين عليه السلام كتاب (المرجعية الدينية مشروع السماء في زمن الغيبة) والذي هو دراسة تعنى بمعالجة الشبهات المثارة حول أصالة المرجعية الدينية وصلحياتها من تأليف: السيد ضياء عدنان الخباز القطيفي.

تعرض مرجعيتنا الشريفة لحمالات مسعورة في أعقاب النصر الذي تحقق على يديها بعد فتوى الدفاع الكفائي المباركة التي صدرت عنها. وهذه الأقلام المأجورة تنقسم عموماً إلى نوعين: منها ما هو مؤطر بإطار لا ديني، وهذه أمرها مكشوف؛ ومنها ما هو مؤطر بإطار ديني، وهذه أشد خطراً من الأولى. ويقول المؤلف أنه تصدى لتلك الحملات على صعيدين: المنبر الحسيني والكتابة.

وقد قسم المؤلف كتابه إلى محطات سبع: نشأة المرجعية وتاريخها، ضرورة التقليد وحدوده، أهمية المرجعية وخطورتها، صلاحيات المرجعية وأدوارها، المرجعية بين محاولات النقد والتسقيط، دور الحوزة العلمية في حفظ المعارف الإلهية، وأخيراً السيد الخوئي...شموخ في وجه الإعمار. وقد قسم كل محطة إلى عدة نقاط. وسنمر على أهم ما ورد في الكتاب.

كان الغرض من المحطة الأولى تسليط الضوء على ما يتردد على ألسنة بعض المغرضين من أن المرجعية الدينية نظام اخترعه الشيعة الإمامية في زمن الغيبة، وليس له جذور شرعية ولا دينية. وللجواب نقول أن هذا المشروع الإلهي رسمت أبعاده في القرآن الكريم وعلى أيدي أئمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام. ونجد الإحاطة في القرآن لهذا المشروع في آيات مثل: ﴿...فأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل|٤٣) وفي آية النفر ﴿... فَلَوْلَا نَفْرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة|١١٣).

وقد تصدى أئمة أهل البيت عليهم السلام لرسم ذلك المشروع على مستويين: مستوى التنظير ومستوى التطبيق. أما بصدد التنظير، فقد حدد أئمة أهل البيت أشخاصاً يتصفون بصفات محددة مثل الفقاهة ومعرفة أحاديث أهل البيت عليهم السلام والنظر في

المقالة

الإمام الحسن المجتبی علیہ السلام

ودوره في تأصيل العقيدة

ودفع الشبهات

الحسين، ابن سيدة الإماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ذي أربعين سنة، ذلك ليعلم أن الله على كل شيء قدير). وكان الناس ولا يزالون مختلفين فيهم عليه السلام، فلا بدّ من أن يبين نظرتهم عليه السلام في اختلاف الناس فيهم فقال عليه السلام: (إنما الناس ثلاثة:ثلاثة:مؤمن يعرف حقنا ويأتمّ بنا ويسلّم لنا فذلك محبّ وليّ الله ناج. ورجل يدين الله بالبراءة منا فيتبرّأ منا ويوجد حقنا وينصب العداوة لنا ويلعن ويستحل دماءنا فهذا فاسق كافر مشرك، وإنما كفر وأشرك من حيث لا يعلم كما سبوا الله عدوا بغير علم، كذلك يشرك بالله بغير علم. ورجل لا يعرف حقنا فلا يأتمّ بنا ولكن لا يعادينا بل مع ولايتنا، أخذ بما لا يختلف فيه ورد علم ما أشكل عليه إلی الله فنحن نرجو أن يغفر الله له ويدخله الجنة، وهذا مسلم ضعيف).

وربما أراد إرشاد مثل هذا فقتل لرجل: (إنك البارحة حدثت فلانا بكذا وكذا. فعجب الرجل وقال لصاحبه:

إنه ليعلم ما كان؟) فقال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى علم رسول الله فعلم رسول الله عليا علمه كله، وأمير المؤمنين عليه السلام علمنيه كله.

وكان هذا وأمثاله من علومه من جده بلغ عدوه معاوية فكذب به وقال: متي سمع من جده على صغر سنة؟! فيبلغ ذلك الإمام عليه السلام فقال له يوما: (يا معاوية إنك تكذب بي وتقول: متي سمع من جده على صغر سنة؟! أما والله لولا أنك تكفر لأخبرتك بما تعلمه: والله لتدعيّن زيادا ولتقتلن حجرا وليحملن إليك الرؤوس من بلد إلي بلد).

== صلح الإمام الحسن عليه السلام

ومن أهم الشبهات يومئذ حتى اليوم في إمامته صلحه مع عدوه معاوية، وقد كثر الكلام في ذلك وتبعنا له كثر كلامه عليه السلام في إزاحة تلك الشكوك والشبهات. ومن كلامه في ذلك من قبيل التحديث بعلمه عن جدّه عليه السلام قال لهم: (ألا إن أمر الله واقع إذ لا له رافع وإن كره الناس، وقد علمت ما ينفعني مما يضرنّ، وإني ما أحببت أن لي من أمر أمة محمد مثقال حبة من خردل يهراق فيه محجمة من دم، فالحقوا ببطونكم، أي بطون عشائركم).

ومن هذا القبيل قوله عليه السلام: (إنما هادنت حقنا للدماء وضآ بها وإشفاقا على نفسي وأهلي والمخلصين من أصحابي).

ولعل من هؤلاء عدي بن حاتم الطائي زعيم بني طي في الكوفة، وكان من الشاكين في ذلك فقال له:

(يا عدي، إني رأيت هوي معظم الناس في الصلح وكره الحرب فلم أحب أن أحطلم على ما يكرهون، فرأيت دفع هذه الحرب إلي يوم ما فإن الله كل يوم هو في شأن).

ومنهم مسيب بن نجبة الغزاري زعيم بني فزارة في الكوفة فقال له عليه السلام: (يا مسيب، إني لو أردت بما فعلت الدنيا لم يكن معاوية بأصبر مني عند اللقاء ولا أثبت مني عند الحرب، ولكني أردت صلاحكم وكف بعضكم عن بعض حتى يستريح برؤأ يستراح من فاجر).

وقال له عليه السلام: ولو أجمع الخلق جميعا على أن لا يكون ما هو كائن ما استطاعوا. والحمد لله الغالب على أمره. ومنهم من سلّم عليه بقوله: السلام عليك يا منل المؤمنين، وهو بشير الهمداني، فقال له: (لست منلأ للمؤمنين ولكني معزّمهم، ما أردت بمصالحتي إلا أن أدفع عنكم القتل عندما رأيت تباطؤ أصحابي ونكولهم عن القتال).

ولعل منهم حجر بن عدي الكندي، فقال له عليه السلام: (يا حجر، ليس كل إنسان رأيه كرايك ولا كلهم يحب ما تحبّ، وإني لم أفعل ما فعلت إلا إبقاء عليكم، والله تعالى كل يوم هو في شأن).

وكان من حديثه عليه السلام بعلمه عن جده عليه السلام ما كان يخبر به أنه عليه السلام ليس هو وحده الذي يضطر ليبياع طاغية زمانه بل هذا ما يقع على كلهم أو جهلهم إلا القائم منهم قال عليه السلام: (ما منا أحد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسي بن مريم... ذلك التاسع من ولد أخي الحسين، ابن سيدة الإمام).

ومن كلامه في ذلك قوله عليه السلام: (كانت يدي جماجم العرب، يسالمون من سالمت ويجاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله).

ومنهم من سأله عليه السلام وأجابه بشيء من التفصيل لمعني حقن الدماء حسب استعداده وإدراكه، مثل ما روي عن أبي سعيد عقيصا قال: قلت للحسن بن علي

بن أبي طالب عليه السلام: يا بن رسول الله! لم داهنت معاوية وصالحته، فقد علمت أن الحق لك دونه وأن معاوية ضال باغ؟ فقال عليه السلام: (يا أبا سعيد، ألسنت حجة الله تعالى ذكره على خلقه وإماما عليهم بعد أبي؟ قلت: بلي، قال: ألسنت الذي قال رسول الله عليه السلام لي ولأخي: الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا؟ قلت: بلي. قال: فأنا إذن إمام لو قمّت وأنا إمام إذا قعدت. يا أبا سعيد، علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله لبني ضمرة وبني أشجع ولأهل مكة حين انصرف من الحديبية، أولئك كفار بالتنزيل ومعاوية وأصحابه كفار بالتأويل.

يا أبا سعيد، إذا كنت إماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب أن يسقّه رأيي فيما أتيته من مهادنة أو محاربة، وإن كان وجه الحكمة فيما أتيته ملتبسا، ألا ترى الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار سخط موسي فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى أخبره فرضي. هكذا أنا، سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة فيه، ولولا ما أثبت لما ترك من شيعتنا أحد على وجه الأرض إلا قتل).

وأكثر تفصيلاً منه ما روي عن زيد بن وهب الجهني قال: قلت له عليه السلام: (إن الناس متحيرون فماذا ترى؟

فقال عليه السلام: إن هؤلاء يزعمون أنهم لي شعية، انتهبوا ثقتي وأخذوا مالي وابتغوا قتلي، والله لئن أخذ من معاوية عهدا أحقن به دمي وآمن به في أهلي خير

من أن يقتلوني فيضيع أهلي وأهل بيتي، والله لئن أسألمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسير أو يمن

علي فيكون معاوية وعتبه يمتنوه بها على منّا والميت. قال زيد: فقلت له: يا بن رسول الله فترك شيعتك كالغنم لا راعي لهم؟!

فقال عليه السلام: وما أصنع يا أبا جهينة؟ إن أمير المؤمنين عليه السلام رأيّ ذات يوم فرحا فقال لي: يا حسن أتفرح؟ كيف بك إذا رأيت أباك قتيلاً، وكيف بك إذا ولي هذا الأمر بنو أمية وأميرها الواسع الأعفجاج والرحب البلعوم الذي يأكل ولا يشيع... يستولي على شرقها وغربها وتدين له العباد ويطول ملكه، يستنّ بسنن البدع والضلال وبميت الحق وستة رسول الله عليه السلام، يقسم المال في أهل ولايته ويمنعه من هو أحق به، ويذل في ملكه المؤمن ويقوي في سلطانه الفاسق، يجعل المال بين أنصاره دولاً ويتخذ عباد الله حولاً، يدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحين ويقتل من ناواه على الحق ويدين من والاه على الباطل).

وزاره سفيان بن أبي ليلى وقال: السلام عليك يا منل المؤمنين! فقال له عليه السلام: (يا سفيان، إني سمعت عليا عليه السلام يقول: سمعت رسول الله يقول: لا تذهب الأيام والليالي حتى تجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشيع... فأنا عرفته أنه معاوية وعرفت أن الله بالغ أمره... وإنا أهل بيت إذا عرفنا الحق تمسكنا به. أبشّر يا سفيان فإن الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله إمام الحق من آل محمد عليه السلام).

ولكن ليس معني أن الأمة تجتمع عليه أنه على الحق، وقد تشبّث به معاوية يوما إذ قال للإمام عليه السلام: يا حسن أنا خير منك! قال عليه السلام: (وكيف ذلك يا بن هند؟!



قال: لأن الناس قد اجتمعوا علي ولم يجتمعوا عليك! فقال له عليه السلام: يا بن أكلة الأكباد، إن المجتمعين عليك رجلان: مطيع ومكره، فالطائع لك عاص لله، والمكره معذور بكتاب الله. ولكن لا أقول أنا خير منك إذ لا خير فيك، إن الله برأني من الرذائل كما برأك من الفضائل).

ومن كلامه للرد على المشككين في صلحه بأنه عار عليه وعلى شيعته ما في تحف العقول عنه عليه السلام قال: (العار أهون من النار).

ومن آخر هذه الأخبار في هذا المضمار ما روي عن سالم بن أبي الجعد عن رجل من قومه دخل على الحسن بن علي عليه السلام وقد دسّ إليه الطاغية سماً وقع على كبده، فهو يخرج قطعاً مع ما يخرج من جوفه من الدم في طست بين يديه، دخل عليه قبيل ذلك وهو لا يعلم بحاله فقال له: (يا بن رسول الله! أذلت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبدا ما بقي معك رجل. فقال الإمام عليه السلام: ممّ ذك؟ قال: قلت: بتسليمك الأمر لهذا الطاغية. فقال عليه السلام: والله ما سلّمت الأمر إليه إلا أني لم أجد أنصارا، ولو وجدت أنصارا لقاتلته ليلي ونهارى حتى يحكم الله بيني وبينه، ولكنني عرفت أهل الكوفة وبلوتهم، ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا، إنهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل، إنهم لمختلفون، إنهم ليقولون لنا: إن قلوبهم معنا وإن سيوفهم لمشهورة علينا).

== في مواجهة التحريفات

ومن أهم مهام أئمة أهل البيت عليهم السلام قيام الإمام منهم بمهام الإمامة وقيادة الطليعة والنخبة من الأمة في مواجهة التحريفات والانحرافات وما يعتبر من الانحطاط الفكري في الإسلام عقيدة أو شريعة، أمرا بالمعروف أو نهيا عن منكر عقيدي أو عملي.

ومن أوائل ذلك في حياة الإمام الحسن بن علي عليه السلام ما روي أنه دخل المسجد النبوي الشريف يوم الجمعة في أوائل عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب فرآه على المنبر، ولعله قبل الخطبة فقال له: (انزل عن منبر أبي، وكان الحسنان يقولان لجدهما رسول الله: يا أبه. فلم يجد عمر بدا من ذلك دون أن قام فنزل من المنبر وهو يقول للحسن: صدقت يا بني منبر أبيك لا منبر أبي! وتوجه إليه فأخذ بيده وأخذه إلي المنبر فأجلسه إلي جنبه وخطب الناس والحسن جالس معه على المنبر).

وفي عهد عثمان لما سير أباذر الغفاري غفر الله له إلي مهاجرة في الجاهلية بلدة الربرة ونهي الناس عن توديعه، هذا، وأمير المؤمنين علي عليه السلام يري ذلك خلاف الشرع وأنّ عليه أن ينكر ذلك، فخرج ومعه خواص أصحابه لتوديع أبي ذر قدس سره ومعه الحسنان، وكلّ منهم خاطبه بكلام ينكر فيه ذلك على عثمان ويسلّيه ويصبره عليه، فقال له الحسن عليه السلام: (يا عناه... إن القوم قد أتوا إليك ما قد تري وإن الله بالمنظر الأعلى، فدع عنك ذكر الدنيا بذكر فراقها، ودع عنك شدة ما يرد عليك لرجاء ما بعدها، واصبر حتى تلقى نبيك صلى الله عليه وآله وهو عنك راضٍ إن شاء الله تعالى).

ويعد صلحه مع معاوية له خالفا بنود الصلح وثلب أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته، قام إليه وقال له: (يا بن أكلة الأكباد، أو أنت تسب أمير المؤمنين، وقد قال

www.ofoghhawzah.com

رسول الله عليه السلام فيه: من سبّ عليا فقد سبّني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله أدخله الله نار جهنم خالدا فيها وله عذاب مقيم؟!).

وروي منه الجاحظ أنه عليه السلام دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص فقال: (قد جاءكم كذا وكذا وسبّه. فلما أخذ الحسن مجلسه قال لمعاوية: (يا معاوية لا يزال عندك عبد يرتع في لحوم الناس! أما والله لئن شئت ليكونن بيننا ما تتفاقم فيه الأمور وتخرج منه الصدر ثم أنشأ يقول:

أتأمّر يا معاوي عبد سهم
بشمتي والملا منا شهود
إذا أخذت مجالسها قريش
فقد علمت قريش ما تريد
أأنت تظل تشتمني سفاها؟
لضعفن ما يزول ولا يبسد
فهل لك من أب كأيي تسامي
به من قد تسامي أو تكيد
ولا جد كجدي يابن حرب
رسول الله إن ذكر الجدود
ولأ أم كأمي من قريش
إذا ما بين الحسب التليد
فما مثلي بهكم يابن حرب
ولا مثلي ينهنه الوعيد
فمهلاً لا تهج منا أمورا
يشيب لهولها الطفل الوليد)

ومن البدع التي ابتدعتها مدرسة الخلفاء لما أوصت وسدت باب مدينة علم رسول الله عليه السلام أن عمدت إلي الثّقاص فأذنت وسمحت وفسحت لهم المجال في المساجد والجوامع حتى في المسجدين الشريفين أن يقصوا على الناس ما يهون كبديل كاذب عن الحديث الإسلامي الأصيل، ولا رب أنّ الإمام الحسن عليه السلام يري ذلك منكرا من القول وزورا، فروي يعقوبي أنه عليه السلام: (مرّ يوما وقاص يقص على باب مسجد رسول الله فأنكر عليه وقال له: ما أنت؟ فقال: يابن رسول الله أنا قاص. فقال عليه السلام كذبت، بل القاص محمد عليه السلام إذ قال له الله: (فاقص القصص) فقال: فأنا منكر. قال: كذبت بل المذكّر محمد عليه السلام إذ قال له الله: (فذكر إنما أنت منكر) فقال الرجل: إذن فما أنا؟ قال: إنما أنت من المتكلفين).

ويأراه ذلك ذكر الشؤون الإسلاميّة للمساجد في حديث عنه في تحف العقول قال عليه السلام: (من أدام الاختلاف إلي المساجد صاحب إحدى ثمان: آية محكمة أو علما مستطرفا أو كلمة تدلّ على الهدى أو ترده عن ردي أو أخطا مستعادا أو رحمة منتظرة أو ترك الذنوب خشية أو حياء)!

ولم تكن مدرسة الخلفاء تعني بدفع أو رفع آثار الجاهلية ومصطلحاتها بآثار الإسلام ومصطلحاته وتحياته فمن ذلك: أن كان العرب في الجاهلية يجهلون أو يتجاهلون ما لمرأة من مكانة على صعيد الإنسانية بل يكادون يرونها حيوانا خلقت لخدمة الذكور، وأن القيمة كل القيمة للولد الذكر، فإذا ولد هنئا أباه يتفألون بفروسيته لأبيه ويقولون له: ليهنك الفارس! فلم تكن مدرسة الخلفاء تغير عليهم مثل ذلك إن لم تكن تساعد عليه، حتى أن بعضهم من قريش بلغهم أن الحسن عليه السلام قد ولد له مولود فدخلوا عليه وقالوا له: يهنئك الفارس. فقال لهم عليه السلام: (ما هذا من كلام؟) بل قولوا: شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب، وبلغ الله به أشده ورزقك بزه).

ومن أُنكر منكرات مدرسة الخلفاء خلافهم على رسول الله عليه السلام أمره وحته وتشويقه وترغيبه في طلب العلم والفقه والحديث وبثه ونشره وتعليمه وكتابته، فمنعوا من ذلك وشدّدوا فيه وضيّقوا على أهله أشدّ تضيق، بل لم يكتفوا بذلك حتى افتروا عليه أحداثيث

في النهي عن كتابة حديثه وتدوينه، والحسن عليه السلام يري ذلك أيضا منكرا من القول وزورا، فروي الحز العاملي في الفصول المهمة في أصول الأئمة عنه عليه السلام كان يقول لبنيه: تعلموا العلم فإنكم صغار القوم اليوم وكبارهم غدا، ومن لم يحفظ منكم فليكتب).

ومن المبادئ الدينية الإسلاميّة السامية صيام شهر رمضان المبارك للتبرك ببركاته، ولم يشرع عيد الفطر للهو واللعب، ومرّ هو عليه السلام فيه يقوم بلعبون ويضحكون فوقف عليهم وقال لهم: (إنّ الله تعالى جعل شهر رمضان مضمارا لخلقّه يستبقون فيه بطاعته إلي مرضاته، فسبق أقوام ففازوا وتخلّف أقوام فخابوا، فالعجب كل العجب من الضاحك اللابع في اليوم الذي فاز فيه المسارعون وخاب فيه المبطلون، أما والله لو كشف الغطاء لعلموا أن المحسن مشغول بإحسانه والمسيء مشغول بإساءته).

وفي نهاية تطوافنا في المجتبي من أحاديث المجتبي عليه السلام في تأصيل العقيدة الإسلاميّة وترسيخ مبادئه السامية ومواجهته للشبهات والانحطاط الفكري نقف وإياكم على حديث عنه عليه السلام رواه المرحوم المحدث المجلسي في كتابه (جلاء العيون) الذي ترجمه إلى العربية المرحوم السيد عبد الله شبر، كما ذكر ذلك في مقدمته للكتاب، حديث يفيد ترسيخ العقيدة بإمامته أو ولايته لله وإرتباطه به وعلاقته على مستوى سرعة استجابة دعائه، قال:

(استغاث الناس إلي الحسن عليه السلام من كثرة مظالم زياد بن عبيد الثقفي وشذتها وبطشه وقسوته ورفع يديه ودعا وقال: اللهم خذ لنا ولشيعتنا من زياد بن أبيه وأرنا فيه نكالا عاجلاً إنك على كل شيء قدير، فخرج خراج في إبهام يده اليمنى وتوزّم حتى عنقه فمات منها).

والحمد لله رب العالمين.



ملاحظة

يثير الجدل ويجرح مشاعر المسلمين

مسلسل «معاوية»: مشروع وهابي صهيوني لبث الفرقة

الانتباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

المسلسل.

في غضون ذلك، كان بعض الوهابيين قلقين من أن قناة (mbc) السعودية لن تكون قادرة على إظهار حياة معاوية بشكل جيد!

«جهود غربية وأمريكية»

الاهتمام بالتاريخ الإسلامي من أجل خلق الانقسام الديني هو موضوع اهتم به الغربيون والأمريكيون.

ونرى أن هناك مسلسلات يتم إنتاجها لإبراز الخلافات وتشويه التاريخ، تحاول هذه الأفلام والمسلسلات التاريخية على ما يبدو تقوية الجهود المبذولة للانقسام وخلق الأخطاء في تاريخ الإسلام.

ينظر معظم مستخدمي تويتر اليمينيون في سياسة الحكومة السعودية في صنع مسلسل «معاوية» خلق فتنة دينية بين السنة والشيعة.

السعودية دولة حاصرت اليمن، وهي عدوة للبنان، ولديها ضغينة وحقد بالنسبة للعراق، وتخالف إيران، فمن الطبيعي أن تنتج مسلسل لشخصية تعكس واقعها الوهابي، وبالطبع، يرحب مستخدمو السلفيون هذا

بعدم الجدل حول شخصية معاوية يخطر هذا السؤال ببالنا: لماذا يدفع السعوديون مقابل إنتاج مثل هذا المسلسل هذا المبلغ الكبير؟، وهي من أحد النقاشات الساخنة التي أثرت بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

استقطب الكاريكاتير الذي نشره الفنان اليمني «كمال شرف» عن مسلسل «معاوية» التعليقات، فيقوم هذا الفنان اليمني بمقارنة الشخصية الحقيقية لمعاوية وما صورته الشبكة السعودية عنه، فيعتبر هذا الفنان أن السياسة السعودية، في الحقيقة حركة لتبني وجه أحد من أكثر الشخصيات سواداً في تاريخ الإسلام.

يعتبر معظم مستخدمي تويتر اليمينيون في سياسة الحكومة السعودية في صنع مسلسل «معاوية» خلق فتنة دينية بين السنة والشيعة.

السعودية دولة حاصرت اليمن، وهي عدوة للبنان، ولديها ضغينة وحقد بالنسبة للعراق، وتخالف إيران، فمن الطبيعي أن تنتج مسلسل لشخصية تعكس واقعها الوهابي، وبالطبع، يرحب مستخدمو السلفيون هذا

واستشهاد أمير المؤمنين عليه السلام وإمامة الإمام حسن المجتبى عليه السلام.

وكما ذكرنا طالب مقتدى الصدر، في بيان، بمنع بث مسلسل معاوية، كما انعكس تصريح مقتدى الصدر على شبكة التلفزيون الرسمي السوري بالإضافة إلى وسائل الإعلام المكتوبة.

«ردات الفعل العربية»

كتب مستخدم عربي على موقع تويتر، في إشارة إلى تقرير القناة الصهيونية عن مسلسل معاوية: «العدو الصهيوني يتحدث ويشيد بمسلسل معاوية عبر شبكاته ويمتدح السعودية على صنع هذا المسلسل.

«معاوية» أسلوب وفعل سياسي، معاوية ذكي ولا يخجل من أقذر الوسائل لتحقيق الهدف».

يعتبر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي الناطقون بالعربية أن بث مسلسل «معاوية» هو بداية الفتنة الدينية. بتذكيرهم بسوك معاوية غير الأخلاقي في إثارة الفتنة في الخلافة الإسلامية واغتصاب الحكومة وتحولها إلى ملكية، فيعتبرون بث مسلسل معاوية من سياسة معاوية بن أبوسفيان.

ويتم تصوير المسلسل في تونس، وكانت مدينتا «الحمامات» و «القيروان» ومسجد «عقبة بن نافع» موقعين للتصوير.

تعزز مجموعة (mbc) الإعلامية، المالكة لعدة قنوات تلفزيونية بث هذا المسلسل في شهر رمضان المبارك، في حين نسمع أخبار متناقضة عن بث هذا المسلسل، كما أنه انتشر خبر أن المخرج «طارق العريان» قد انسحب قبل ساعات من تصوير العمل، نافضاً بذلك يده من المسلسل. وبدأت «mbc» البحث عن مخرج جديد لـ «معاوية»، وكذلك تتحدث المعلومات عن أزمة حقيقية يعانيها العمل التاريخي، وهي تتعلق بمشاكل في النص. فقد تعرض الصحفي خالد صالح مؤلف «معاوية» إلى هجوم في الفضاء الافتراضي.

وتعتبر التعليقات أن كاتب المسلسل لا يملك خلفيات ثقافة تخوله كتابة نص متين يتعلق بسيرة معاوية. وبدأت المواقع المصرية تبحث في السيرة العملية والثقافية لصالح، ليوضح أنه كان يشغل منصب رئيس تحرير جريدة «اليوم السابع»، بينما يُعرف عن كتاب الدراما التاريخية والسير الذاتية بأنهم أصحاب باع طويل في قراءة الكتب والمجلات، فهو ليس بمستوى أن يكتب عن عمل درامي تاريخي يحتاج إلى معلومات دقيقة.

من جهة أخرى نرى أن قناة (mbc)، أصدرت بياناً وقالت ستبث العمل والعمل يواصل انتاجه، ففي هذه الأجواء نقدّم لكم بعض النقاط.

«تكلفة المسلسل ورضا الصهاينة»

أنتجت قناة (mbc) السعودية هذا

المسلسل، وهو أعلى مسلسل عربي، وقدرت وسائل إعلام عربية تكلفته إنتاجه بـ ١٠٠ مليون دولار، ومن المفترض أن يحتوي هذا

المسلسل على ما بين ٢٥ إلى ٣٠ حلقة، والذي تقصد القناة بثه في أيام شهر رمضان المبارك، وتولي الإمام الحسن عليه السلام، ثم تنازل الامام

الحسن بن علي عليه السلام وتولي معاوية وغيره.

«قناة (mbc) تعرض مسلسل «معاوية»»

أعلنت قناة (mbc) عن عرضها للمسلسل «معاوية»، الذي يتناول سيرة مؤسس الدولة

الأيوبية معاوية بن أبي سفيان، ضمن خريطة شهر رمضان المقبل.

ولاقى الأمر اعتراضات من قبل البعض، ومن أبرزهم زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، معتبراً أن عرضه يجرح مشاعر المسلمين

في مشارق الأرض ومغاربها، ووصف معاوية بأنه رأس الفتنة الطائفية، وأول من سن سب الصحابة، وخرج على إمام زمانه وشق صف الوحدة الإسلامية.

المسلسل من إخراج «طارق العريان» مخرج فلسطيني مصري، وهو نجل رياض العريان، منتج أفلام فلسطيني هاجر إلى مصر وكان مهتماً جداً بصناعة أفلام عن التاريخ الإسلامي، وأما مؤلف المسلسل «خالد صلاح» صحفي مصري، بدأ إنتاج سلسلة معاوية عام ٢٠٢٢.

اليوم مسلسل «معاوية» يثير جدلاً واسعاً بين الأوساط الفنية ويواجه ردود فعل كثيرة حتى قبل بثه، حيث يطالب الكثيرون بعدم بثه.

الوفاق/ خاص/ تمر علينا أيام شهر شعبان المبارك، شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن على أعتاب شهر رمضان المبارك الذي هو شهر ضيافة الله، والعباد يجتمعون على مائدة رحمة الله الواسعة التي هي دائماً موجودة ولكن في شهر رمضان نحسها أكثر، وتتم الاستعدادات والنشاطات في مختلف المجالات لهذا الشهر الكريم، ومنها الأفلام وخاصة المسلسلات التي يتم عرضها من القنوات الفضائية والتلفزيونية المختلفة في البلدان الإسلامية خاصة، مسلسلات عادة تنطرق إلى مواضيع دينية ومذهبية تتناسب مع الأجواء الروحانية لشهر رمضان المبارك، ومنها الدعوة إلى الخلق الحسن ومساعدة الآخرين، والوحدة الإسلامية، ولكن مانسمعه هذه الأيام عن إنتاج مسلسل سعودي وهابي صهيوني يقصد لبث الفرقة بين المذاهب الإسلامية، فيصب في الأهداف الصهيونية والغربية، وهذا ليس عجباً من السعودية التي أخيراً نرى فيها إقامة برامج ثقافية غير اخلاقية وغير مذهبية، خلافاً لتوليها خدمة الحرمين الشريفين، فهذا التناقض المؤسف من أين يأتي؟ كيف تترافق خدمة الحرمين الشريفين مع خدمة الصهيونية وترويج ثقافة الفساد والإبتذال في المجتمع؟

واليوم مسلسل «معاوية» يثير جدلاً واسعاً بين الأوساط الفنية ويواجه ردود فعل كثيرة حتى قبل بثه، حيث يطالب الكثيرون بعدم

بثه.

في إطار درامي تاريخي، يتناول المسلسل أحداث فترة ما بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان، مروراً بتولي الامام علي بن أبي

طالب عليه السلام الحكم، ثم استشهاد الامام علي عليه السلام وتولي الامام الحسن عليه السلام، ثم تنازل الامام

الحسن بن علي عليه السلام وتولي معاوية وغيره.

«قناة (mbc) تعرض مسلسل «معاوية»»

أعلنت قناة (mbc) عن عرضها للمسلسل «معاوية»، الذي يتناول سيرة مؤسس الدولة

الأيوبية معاوية بن أبي سفيان، ضمن خريطة شهر رمضان المقبل.

ولاقى الأمر اعتراضات من قبل البعض، ومن أبرزهم زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، معتبراً أن عرضه يجرح مشاعر المسلمين

في مشارق الأرض ومغاربها، ووصف معاوية بأنه رأس الفتنة الطائفية، وأول من سن سب الصحابة، وخرج على إمام زمانه وشق صف الوحدة الإسلامية.

المسلسل من إخراج «طارق العريان» مخرج فلسطيني مصري، وهو نجل رياض العريان، منتج أفلام فلسطيني هاجر إلى مصر وكان مهتماً جداً بصناعة أفلام عن التاريخ الإسلامي، وأما مؤلف المسلسل «خالد صلاح» صحفي مصري، بدأ إنتاج سلسلة معاوية عام ٢٠٢٢.

ملاحظة

«جهاد التبیین» واجبٌ لا يستثنى أحداً

د. علي المؤمن



«جهاد التبیین» هو الجهاد بالكلمة، وهو ليس واجباً كفائياً، بل واجب عيني على كل من يستطيع الكلام والكتابة، لأنه سلاح الأنبياء والأوصياء، وتعبير المؤمن عن انتمائه لدينه ومذهبه: ((وأرسلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون))، وهو ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم طيلة حياته. ويقرن الإمام علي عليه السلام جهاد النفس والمال بجهاد النفس، أي جهاد التبیین: «لله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألستكم في سبيل الله»، وكذا قول الإمام الحسين عليه السلام: ((يا أيها الناس، اسمعوا قولي ولا تعجلوني حتى أعظكم بما لكم علي)). كما كان أئمة آل البيت عليهم السلام بعد الإمام الحسين عليه السلام يمارسون جهاد التبیین، دون جهاد السيف، وفق ما كانوا يرونه من المصلحة والتكليف الشرعي، وبالتالي؛ جهاد التبیین لا يقل أهمية وأجراً عن جهاد العدو بالسلاح. ولعل أحد أعظم نماذج جهاد التبیین هو حراك السيد زينب عليها السلام بنت الإمام علي عليه السلام بعد واقعة كربلاء، بما في ذلك جهادها العلوي الشجاع في مجلس يزيد بن معاوية، ثم مرحلة إقامتها في المدينة.

وميدان «جهاد التبیین» هو الحرب الناعمة، أي ممارسته عبر مختلف الوسائل: في البيت، في الشارع، في العمل، في المسجد، في المقهى، في الملعب، في المجالس، في الإذاعات وقنوات التلفزيون، في الصحف والمجلات، وذلك بهدف تبين الحقائق الدينية والمذهبية، وتوعية الناس وتحصين المجتمع وتمسك بالهوية، والدفاع عن النظام الاجتماعي الديني وقيادته المرجعية. ولا يوجد عذر لأي شخص عن أداء واجب جهاد التبیین، مهما بلغت التحديات وتراكمت الإشكاليات، وتخلّى القريب والبعيد، وتفاقت الجماعات والمؤسسات الإسلامية، وفشلت وسائل الإعلام المعنية؛ فحتى لو بقي أحداً لوحده في الميدان؛ لما سقط عنه الواجب.

المصدر: وكالة أنباء برانا

ملاحظة

مسلسل "معاوية" عمل فني أم عبث سياسي؟

الانتباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

إجماع مختلف تراجم الرجال المعتمدة في علم الجرح والتعديل على اعتبار هذا الراوي كاذباً، بل زنديقاً يخلق الأحداث من مخيلته.

أمام هذا الخبث الدرامي المخبأ لشهر رمضان، ما هو السبيل المرجو في احتواء تداعياته الفكرية والنفسية على مستوى العامة وأصحاب الأهواء ومتبعي المشاريع الخبيثة؟ هل يكون بإصدار عمل درامي حاد يعاكسه، ولكنه يجاريه في الطريقة، بنيتة الانتقام الثأري، مثل إصدار مسلسل عن أبي لؤلؤة كما يتردد؟ أو النأي السليبي عبر تجنب الخوض في الأمر برمته؟

إن الرد على مسلسل «معاوية» بمسلسل مقابل، يحقق كامل أهداف العبث السياسي للجهة الراعية له، وهي غاية لا تخفى في دفع الأمة نحو مزيد من الاحتراب، خاصة أن منظومة هذه الأعمال، بما فيها المتحفرة للرد، لا تقف على الحقيقة التاريخية، ولا تنتج أعمالها ضمن أولويات بحثية ولا علمية، إنما هي تجاري مصالحها وما تدغدغ به عواطف عوامها، وما ينتج اصطفاقات حادة قابلة لإدامة الصراع.

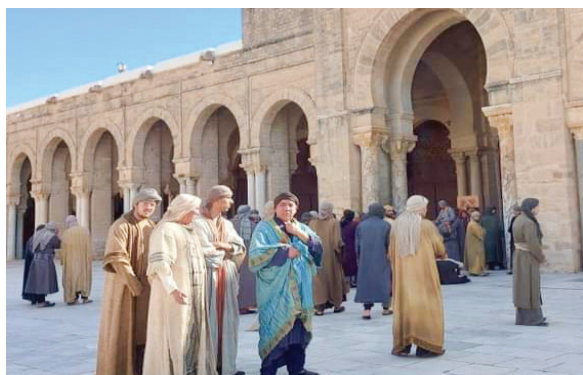
لما يعد تيار الزيف يلعب وحيداً في ميدان المعرفة، بكل تحليقاتها السياسية، وبات هناك لاعبون يمتلكون كل أدوات المعرفة وتسخيرها في تعزيز الوعي التاريخي، وتنزيلها في صراعات الأمة مع أعدائها الحقيقيين، ولئن كان العمل الدرامي غير مؤهل لمعالجة الصراعات الحساسة في تاريخنا الإسلامي، حتى من زاوية الحقيقة التاريخية، نظراً إلى التداخل بين ما هو ديني وتاريخي في وعينا حتى كباحثين، بما يصعب تفكيكه في الدراما، فإن حلقات البحث ومنابر الفكر ومراكز النشر باتت مؤهلة وقادرة على تقديم رواية تاريخية ناصعة تتجاوز وضوح فتح خيبر وصمود حُنين، لما هو تبين الخط الأبيض من الأسود، بين العدالة والبغي أو الحقيقة والشطط.

المصدر: الميادين/محمد جرادات

قد رووا ولم يجزموا بصحة كل ما رووه، إنما تركوا لنا ضرورة البحث في المادة التي رووها وفق قواعد علمية باتت معروفة.

يقوم علم التاريخ على أسس بحثية وفق صدق أسانيد الرواة وتسلسلهم من دون انقطاع، ووفق ضبط متن الرواية ونصها، من حيث تناغمها مع الأحداث التاريخية الثابتة قطعاً في القرآن وتواتر السنة وكتب الأدب واللغة والأنساب والجغرافيا، وهي نصوص يقبلها العقل السوي البعيد عن الهوى، ولا تنقضها بديهيات التاريخ ولا أصول العقل، أو تكون الحقيقة التاريخية وفق ما تمخضت عنه نتائج الأحداث، وما استقر منها في البنيان أو الأعمال، مما يتسق مع تسلسل التاريخ في مفاصله المجمع عليها بين شتى مدارسه. يأتي مسلسل «معاوية» مع تراجع السعار المذهبي، الذي ساد عالمنا الإسلامي طوال عقد مضى من الاحتراب، فهل يهدف هذا العمل إلى تجريب طريقة أخرى في تسعير الخلاف، خاصة أن أحداث المسلسل تدور بالضرورة حول الصراع الذي اشتعل منذ اغتيال الخليفة عثمان بن عفان، حتى لمحنة الطف في كربلاء، مروراً بواقعة صفين وغيرها من الوقائع والصراعات، التي احتل فيها معاوية دوراً محورياً، فهل يمكننا تخيّل أن ينحى هذا العمل الدرامي منحى التحقيق العلمي في تناول هذه الأحداث؟

يرجح أن يكتفي مسلسل «معاوية» بما أورده الطبري عن الراوي سيف بن عمر التميمي، ونعلم أن الطبري نقل عن عدة رواة في كل واقعة، بكل أمانة علمية، ليعطي كامل روايات المدارس التاريخية، ولكن الماكينة السعودية عبر مرجعيتها عبر الفتوى والجامعات والمراكز البحثية ودور النشر، أوغلت في النقل عن سيف بن عمر دون غيره، لأنه يقدم الأحداث وفق تسلسل يناسب ما تواطأت عليه هذه الماكينة، بخلفيتها السياسية كعائلة تحكّم بالورثة والاستبداد، رغم



نهاره ويقوم ليله، ثم يتحف سهراته الرمضانية مع علم إسلامي تاريخي، يراه كثيرون صحابياً وفاتحاً وكاتباً للوحي، فإذا به مع كل ما سبق مما يجتمع في مخيلة العامة وبعض الخاصة، يجعل الخلافة الراشدة ملكاً وراثياً بالسيف، فيورث ولده، فلاند خلافة امتدت قبل حكمه من أفغانستان شرقاً حتى ليبيا غرباً، ومن صنعاء جنوباً حتى أذربيجان شمالاً، لتستقر في قبضته، ثلاث سنوات، خاض فيها السيف حتى آخر رمق.

يفخر منتج مسلسل «معاوية» بكون هذا العمل حقيقة تاريخية، والتاريخ بغض بشتى الروايات والأفاصيص، ولا يمكن تلمس هذه الحقيقة عبر وضع اليد على الروايات المشهورة، ولا الروايات المرغوبة، ولكنه البحث وفق ما أجمعت عليه مدارس التاريخ، حتى صار بديهة ومفصلاً لا يختلف عليه اثنان، بما يخلص إلى حقيقة تاريخية لا يجادل فيها دارس علم، وهذا ممكن ومتوفر في مصادرنا التاريخية، وليس مجرد الرواية عند الطبري أو البلاذري أو يعقوبي، فإن هؤلاء وغيرهم

ليس ثمة إشكال في الدراما التاريخية إذا انطلقت من حاضنة التأليف التاريخي وفق أصوله لتخدم غاية علمية أو سياسية وفق أولويات الأمة وتحدياتها الراهنة، لكن التخصص السعودي لتاريخ معاوية مغزى لا

تخطئه عين متابع، وهو تعميق الشرح القائم حتى أبعد مدى. تتلبس السياسة الفئّ؛ ما إن تقترب منه، حتى تنهش أنيابها أضلعه، فكيف إذا خاض الفن في متاهة التاريخ عبر نافذة فتنةٍ أكلت الأخضر والبائس في وقتها، وما زالت مفاعيلها ترى حتى وقتنا الراهن، وقد تاهت الأمة عبر كل عصورها، بين ما هو ديني وتاريخي؟

ما إن تم الإعلان عن مشروع مسلسل «معاوية بن أبي سفيان» (٦٠هـ) من قبل مجموعة «أم بي سي»، الممولة سعودياً، ليتم عرضه في شهر رمضان، حتى تصدّر الخلاف حوله مختلف الميادين الإعلامية والثقافية والفنية، بل جميع مواقع التواصل الاجتماعي، فمن من المسلمين وغير المسلمين لا يعي مدى جدلية الخوض في تاريخ معاوية، حتى ضمن حلقة بحثية، فكيف الحال في عمل فني درامي تم ربطه بقدسية شهر رمضان، الذي يُفترض أن يكون مناسبة جامعة للأمة؟!

أنفتحت الـ «أم بي سي» ١٠٠ مليون دولار في إنتاج مسلسل «معاوية»، واستخدمت كاتباً إعلامياً سابقاً، لم يسبق له العمل في التأليف، إلا في تحرير جريدة «اليوم السابع» المصرية، أو المشاركة كمثل في أعمال قليلة، فإذا به عبر مسلسل «معاوية» يتحوّل إلى مؤلف، رغم أنه لم يسبق أن تعامل مع أصول الرواية التاريخية، في ضبط متنها أو التحقق من أسانيد روايتها وطرق تخريجها، وتعدد مدارسها.

ليس ثمة إشكال في الدراما التاريخية إذا انطلقت من حاضنة التأليف التاريخي وفق أصوله، وجاءت لتخدم غاية علمية أو سياسية وفق أولويات الأمة وتحدياتها الراهنة، ورغم عدم مشاهدة أي من حلقات مسلسل «معاوية» حتى الآن، لكن هذا التخصص السعودي لتاريخ معاوية، من منظومة نشطت في تمزيق التضامن السياسي للأمة، وتقف خلفها مرجعية فكرية تستسهل تكفير الآخر الإسلامي، فإن لهذا التخصص مغزى لا تخطئه عين متابع، في تعميق الشرح القائم حتى أبعد مدى.

عشرون عاماً على ولاية الشام، ثم عشرون أخرى خليفة، ليس في أربعين معاوية هذه من مساحة تُجمع عليها الأمة، إلا ما قلّ مما يمكن اعتباره مادة تاريخية تعبوية في خدمة حاضر الأمة ومستقبلها، فكيف لهذا المسلسل أن يعطي مساحة إيجابية لجامعة لتجنيب إسلامي يصوم

الشعر والقصيدة

قصيدة في رمضان الكريم

رمضانٌ أقبل يا أولي الألباب
فاستقبلوه بعد طول غياب
عامٌ مضى من عمرنا في غفلةٍ
فنتنبهوا فالعمر ظل نحاب
وتتهيؤوا لتصبرٍ ومشقةٍ
فأجوز من صبروا بغير حساب
الله يجزي الصائمين لأنهم
من أجله سخروا بكل صواب
لا تدخل الرئان إلا صائم
أكرم بباب الصوم في الأبواب
ووقاهم المولى بحر نهارهم
ريح السموم وشرك كل عذاب
وشقوا حريق السلسبيل مزاجه
من زنجبيل فاق كل شراب
هذا جزاء الصائمين لرزهم
سعدوا بخير كرامةٍ وجناب
الصوم حننه صائم من مأثم
ينهى عن الفحشاء والأوشاب
الصوم تصفيد الغرائز جملة
وتحرز من ربةٍ برباق
ما صام من لم يزع حق مجاور
وأخوةٍ وقربايةٍ وصحاب
ما صام من أكل اللحوم بغيبةٍ
أو قال شرأ أو سقى لخراب
ما صام من أدى شهادة كاذب
وأخل بالأخلاق والآداب
الصوم مدرسةٌ تتعفف والتقى
وتقارب البغداء والأعراب
الصوم رابطة الإخاء قوية
وحبال وود الأهل والأصحاب
الصوم درش في التساوي حافل
بالجود والإيثار والتخرباب
شهر العزيمة والتصبر والإبا
وصفاء روح واحتمال صعب
كم من صيام ما جرى أصحابه
غير الظما والجوع والأتعاب
ما كل من ترك الطعام بصائم
وكذاك تارك شهوةٍ وشراب
الصوم أسمى غايةٍ لم يرتق
لغلاء مثل الرنل والأصحاب
صام النبي وصحبه فتتروا
عن أن يشبوا صومهم بالعب
قوم هم الأملاك أو أشباهها
تمشي وتأكّل دُرث بثياب
صقل الصائم نفوسهم وقلوبهم
فعدوا حديث الدهر والأحباب
صاموا عن الدنيا وإغراءاتها
صاموا عن الشهوات والآراب
ساز الغزاة إلى الأعادي صوماً
فتحوا بشهر الصوم كل رحاب
ملكوا ولكن ما سبهوا عن صومهم
وقيامهم لتلاوةٍ وكتاب
هم في الصبح أسادٌ هجاء لهم
قصف العرود وبارقات حراب
لكتهم عند الدجى رهائته
يكونون ينتحبون في المحراب
أكرم بهم في الصائمين ومرحباً
بقدم شهر القييد والأنجاب



بحث

دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في دعم الاجتهاد الفقهي

حجة الاسلام الدكتور عبدالمجيد العصفور

الانتباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الافتاء» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

١. مرحلة البحث عن المعلومة؛
٢. مرحلة تجميعها وتنظيمها؛
٣. مرحلة الأداء الذاكري.

ثم تناول المستشار في إدارة التنمية البشرية للاستفسار بحث الذكاء الاصطناعي إلى فهم طبيعة الذكاء الإنساني عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتمس بالذكاء، وتعني قدرة الحاسب على حل مسألة ما، أو اتخاذ قرار في موقف ما، إن البرنامج نفسه يجد الطريقة التي يجب أن تتبع لحل المسألة، أو للتوصل إلى القرار بالرجوع إلى العديد من العمليات المستجدة، واكتشاف الأخطاء وتصحيحها لتحسين الأداء في المستقبل.

١. التفكير ثم إيجاد السبب؛
٢. استخدام السبب في حل المشكلة؛
٣. الفهم والتعلم من الخبرات التي يتعرض لها العنصر البشري؛
٤. محاولة تطبيق المعرفة المكتسبة؛
٥. عرض أو طرح التصورات المختلفة.

ثم قال: هذه العمليات داخلية في طريق الاستنباط الفقهي، المعمول به لدى المختصين في مجالات الدراسات الإسلامية في مختلف مستوياتهم وتعدد مذاهبهم الفقهية، وحتى الذين لم يروا للاجتهاد وجوداً، وحروره على علماء ماضين، يستفيدون من هذه الخصائص للاحتجاج بصدق استدلالهم على مبتغى مؤسس مذهبهم.

وتناول الدكتور العصفور بعد هذا، بحث النظم الخبيرة وقال: تعتبر النظم الخبيرة بمثابة تطبيق لمفهوم الذكاء الاصطناعي، وهي تعرف على أنها برامج مكثفة المعرفة تقوم بحل المشاكل من خلال استخدام خبرة العنصر البشري في مجالات محددة من المعرفة والخبرة، وأنها نظم تفاعلية مبنية على الحاسبات الآلية مصممة بحيث تحاكي تفكير الخبير البشري بغرض التوصل إلى حلول للمشاكل من خلال إجراءات استدلالية وطرح توصيات للمساعدة في عملية اتخاذ القرار.

ثم أشار إلى مكونات النظم الخبيرة: قاعدة المعرفة؛ وهي تخزن المعرفة البشرية والنماذج وهذا يتضمن المعرفة الموجهة وتتكون من الإجراءات والقواعد التي تصف ما يمكن أن يتبعه الخبير للوصول إلى أسباب مشكلة معينة. برنامج الاستدلال: يستخدم قواعد المعرفة في التوصل إلى مسببات المشاكل والحلول وكذلك تحديد العلاقات التي يحتمل وجودها بين متغيرات المشكلة. المكونات المادية للحاسبات وشبكات الإيصال: تتمثل تلك المكونات المادية في

العطب أو الإصابة أو الموت، ثم تعرض للذكاء الاصطناعي والانظمة الخبيرة باعتبارها أهم تطبيقاته، وبعدها عرج على الاجتهاد الفقهي وتطرق لآلياته ثم بين القواعد التي يمكنها أن تشكل قاعدة المعرفة في الأنظمة الخبيرة، وقبل الخاتمة ذكر بعض التطبيقات الممكنة لهذه الأنظمة من خلال ملامسته العملية. فقال مؤسس الصورة المثلثي للاستشارات عن المخ البشري: يتطلب الفهم الصحيح لعمليات الذكاء الاصطناعي فهماً أولاً بطبيعة المخ البشري الذي تجري بداخله عمليات الإدراك الكبرى لدى البشر والتي يحاول الذكاء الاصطناعي محاكاتها.

وأضاف: أجري في هذا القرن كثير من الدراسات التي تعنى على وجه التحديد بدراسة الوظائف التي تقوم بها أجزاء المخ، فهناك محاولات لتحديد موضع المكونات اللغوية والمهارات والقدرات المختلفة، التي تتراوح ما بين الذاكرة والتخطيط، إلى المهارات الأكثر خصوصية مثل التعرف على الوجوه، إلى السمات غير المحددة.

ثم تناول بحث الذاكرة قائلاً: لقد لاحظ بعض العلماء وأطباء الأعصاب منذ مدة طويلة، أن أي تلف يصيب الفص الصدغي في المخ يحدث اضطرابات في الذاكرة، وهو يعني أن الذاكرة تمتد إلى هذا الفص، وقد ثبت أن المادة الوراثية (DNA) هي المادة الكيميائية الأساسية التي تنقل آثار التعلم وتساعد في اختزان المعلومات، من جهة أخرى فقد تبين أن مادة الاستيل كولين «ناقل عصبي في القشرة المخية» تزداد نسبتها زيادة كبيرة أثناء التعلم والتذكر، مما يدل على دورها في عملية التذكر واسترجاع المعلومات المتعلمة.

ثم أرفد الدكتور العصفور الكلام عن معالجة المعلومات في الذاكرة خلال ثلاث مراحل: الاكتساب، والاحتفاظ والاسترجاع. فقال:

الأولى، مرحلة الاكتساب: خلال هذه المرحلة يجري ترميز المعلومات الداخلة أولاً على شكل آثار حسية (سمعية أو بصرية) ثم تعالج بدرجة أعلى من ذلك، حيث تتحول إلى آثار على مستوى الذاكرة قصيرة المدى، ومن ثم تعالج على مستوى الذاكرة طويلة المدى. الثانية، مرحلة الاحتفاظ: وعرفت بأنها الفترة الزمنية التي تنقضي بين الحدث أو الواقعة وإعادة جمع أجزاء خاصة من المعلومات المتعلقة بهذا الحدث، وتعتبر فترة زمنية حساسة حيث يبدأ عدد من العوامل بالتأثير فيه.

الثالثة، مرحلة الاسترجاع: يعرف الاسترجاع بأنه العملية التي يتذكر فيها الشخص ما احتفظ به من معلومات، وهي تتأثر بالطريقة الخاصة في ترميز المعلومات أو المثيرات، وكون هذه المعلومات الخاصة التي جرى ترميزها متضمنة في إشارات الاسترجاع، والسياق الذي يحدث فيه هذا الاسترجاع. فإن استرجاع المادة المتعلمة يتم وفق ثلاث مراحل:

الاجتهاد: أقيمت الجلسة الثالثة عشرة من سلسلة جلسات الدين والفضاء الافتراضي، بعنوان «دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في دعم الاجتهاد الفقهي». ذكر قسم الدولي في مكتب الدراسات الإسلامية للفضاء الافتراضي، أنه أقيمت الجلسة الثالثة عشرة من سلسلة جلسات الدين والفضاء الافتراضي الخميس ٩ يونيو / حزيران، بعنوان «دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في دعم الاجتهاد الفقهي». تم عقد الجلسة في مكتب الدراسات الإسلامية للفضاء الافتراضي عبر الانترنت وباللغة العربية، بالتعاون مع وكالة أهل البيت عليه السلام للأنباء. ابنا - وممثلة الولي الفقيه في فرع فارابي التابع لجامعة طهران. في بداية الجلسة، سعيده مهديان، سكرتير الجلسة العلمي قام بتعريف المكتب ونشاطاته، ثم تناول موضوع الجلسة وقال: يعد الذكاء الاصطناعي الركيزة الأساسية للثورة الصناعية الرابعة التي يعيشها العالم اليوم، والعمود الفقري لها، ونقطة التحول الهامة في هذا العصر، حيث تحظى العالم به عصر «تقنية المعلومات» التي يعتمد الإنسان فيها على الحاسوب في عملية جمع البيانات واسترجاعها، بينما تتم عملية الاستدلال والاستنتاج واتخاذ القرارات - اعتماداً على هذه البيانات - من جهة الإنسان نفسه لا من جهة الحاسوب، ليتجاوز العالم اليوم هذه النقطة، وتصير الحواسيب هي التي توجد الحلول وتتخذ القرارات بدلاً من الإنسان، بناءً على العديد من العمليات الاستدلالية المتنوعة التي تغذى بها، حتى صارت الحواسيب قادرة على محاكاة السلوك البشري المتمس بالذكاء.

وأضاف خبير قسم الدولي لمكتب الدراسات الإسلامية للفضاء الافتراضي: بما أنه يمكن القول أن للذكاء الاصطناعي دور في الاجتهاد الفقهي وأنه من المستجدة الفقهية وله أحكامه في العقود والمعاملات أو أحكام تطوير الروبوتات وزرعها في الأجسام البشرية، يدرس المحاضر في هذه الندوة، دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في دعم الاجتهاد الفقهي.

وأرفد حديثه بتعريف مؤسس الصورة المثلثي للاستشارات قائلاً: ضيفنا في هذه الجلسة هو المستشار في إدارة التنمية البشرية للاستفسار، سماحة حجة الإسلام الدكتور الشيخ عبد المجيد العصفور من حاصل البحرين، أستاذ في الحوزة العلمية وحاصل على درجة الدكتوراه في إدارة التنمية البشرية في الأكاديمية العربية بالدمارمك.

دور الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في دعم الاجتهاد الفقهي

بدأ الدكتور الشيخ عبد المجيد العصفور بحثه بالتحديث عن المخ البشري والعمليات الإدراكية المعقدة التي تتم بداخله، ثم تعرض للذاكرة، و محاكاة الأنظمة الخبيرة لها في بعض أوجهها، بل تتفوق عليها من حيث عدم تأثرها بالمحيط أو فقدان نتيجة

طريق الاستنباط، بحيث أنها تيسر على الباحث التوصل إلى دقة المعلومة المطلوبة كاللغة العربية أو الاستنتاج المنطقي وفق أي نوع من المنطق يعتمده المختص، أو الفص في وثوق الرواة لأي حديث نبوي أو رواية، إلخ...

ثم أشار هذا الأستاذ في الحوزة العلمية إلى اختلاف مدارس الفقهية عن بعضها وانعكاسه على طبيعة الدعم الذي يمكن للأنظمة الخبيرة أن تقدمه.

بعد ذلك تناول بحث آلية الاجتهاد وقال: هنالك عناصر مشتركة في عملية استنباط الأحكام الشرعية من مصادرها المقررة، وهذه العناصر المشتركة يدرسها علم الأصول. وهي تشتمل على عناصر مشتركة كما تشتمل على عناصر خاصة، والخاصة هي التي تتغير من مسألة إلى أخرى، والمشاركة هي القواعد العامة التي تدخل في عمليات استنباط أحكام عديدة في أبواب مختلفة. وكل مختص يزود النظام الخبير بالعناصر التي يعتمدها في طريقة استنباطه.

ثم ذكر عناصر قاعدة المعرفة وهي القرآن الكريم، والسنة الشريفة، والإجماع والعقل، وأشار إلى عناصر يمكن أن تزود بها القاعدة المعرفية في نظام الخبير كالاستصحاب، والبراءة الشرعية والعقلية، والاحتياط الشرعي والعقلي، والتخيير الشرعي والعقلي.

ثم تناول مجالات تطبيقية فذكر:

- المجال المالي، البنوك والأموال الشرعية والوقف وغيرها؛
- القضاء الشرعي؛
- الفتيا؛
- تطوير الثقافة الدينية.

ويمكن لكل مرجعية دينية أن يكون لها النظام الخبير المختص باجتهادها الخاص. واستخلص في نهاية المطاف قائلاً: إن إدخال الأنظمة الخبيرة في مجال الاستنباط الفقهي، قد أصبح ملحا مع التطورات التي يشهدها العالم، ومع وجود نظام عولمي يفرض شروطه وقوانينه على كل الحياة.

المصدر: وكالة أهل البيت عليه السلام للأنباء. ابنا

محطات عمل الحاسبات الآلية المتصلة بجهاز الحاسب المركزي الذي يقوم بخدمة تلك المحطات بحيث يمكن لأكثر من مستخدم التفاعل مع النظام الخبير.

الموارد البشرية: يتم الاستعانة في بناء قاعدة المعرفة بعدد من الخبراء في مجال المعرفة حيث يتم استقاء المعرفة منهم وتخزينها في قاعدة المعرفة.

وقال: حتى تتمكن النظم الخبيرة من القيام بدورها في تقديم الاستدلال أو تقديم مقترحات القرارات أو حلول المشاكل وما شابه لا بد من القيام بالعمليات التالية:

الاكتساب المعرفي: هي عملية إدخال المعرفة للنظام الخبير. التمثيل المعرفي: عملية صياغة المعرفة الخاصة بالنظام الخبير بلغة يستطيع أن يفهمها ويتعامل معها الحاسب، ويوجد أسلوبان رئيسيان يستخدمان في هذه العملية:

أ. النظام المبني على القواعد؛
ب. الإطار المعرفي.

ثم أشار إلى مجالات استخدام الأنظمة الخبيرة مثل المجال الإداري، والمجال الطبي، ومجال الفضاء، ومجال الهندسة ومجال القانون وغير ذلك من المجالات. وبعدها تناول أصناف النظم الخبيرة وقال: تصنف النظم الخبيرة إلى ثلاثة أصناف رئيسية:

- النظم التي تعمل كمساعد؛
- النظم التي تعمل كزميل؛
- النظم التي تعمل كخبير.

ثم تطرق أستاذ الحوزة العلمية إلى الاجتهاد الفقهي وقال: الاجتهاد الفقهي القدرة على استنباط الحكم الشرعي من أدلته المقررة شرعاً، أكانت أدلة شرعية أم عقلية. والمجتهد هو الذي يعرف أصول الشريعة بكاملها وما تنطوي عليه من أحكام ويمتلك القدرة التامة على استنباط هذه الأحكام ودورها إلى أصولها. وبالتالي إن دور الأنظمة الخبيرة في دعم عملية الاستنباط الفقهي يمكن لهذه الأنظمة أن تضع قواعد العلوم التي تقع في



من طلاب العلم في المدرسة الغروية في الحرم العلوي الشريف.

من مؤلفاته
بحوث فقهية "كتاب الصوم" ويقع في أربعة مجلدات وله دامت بركاته، مؤلفات كثيرة بعضها في طريقها للطباعة كما نشرت له مجلة الزهراء عليها السلام الصادرة في قم المقدسة أكثر من مقال بعنوان: ضروري الدين والمذهب الإسلام والإيمان.

ونشرت له رسائل أخرى في مجلات أخرى ومن تلك الرسائل:
رسالة في مداواة الرجل للمرأة والمرأة للرجل. ومحمد بن إسماعيل، دراسة رجالية في تعيينه وتوثيقه.

المصدر: www.ijtihad.net

صدر حديثاً

بحوث فقهية... شرح العروة الوثقى

هو الشيخ محمد هادي بن الشيخ محمد جواد وينتهي نسبه إلى فقيه العراق الشيخ راضي النجفي وإليه نسبت الأسرة. ولد عام ١٣٦٩ للهجرة، في بيت علم وفضيلة معروفة بالعلم والتقوى في النجف الأشرف، دخل المدارس النظامية ثم انتظم في مدارس منتدى النشر التي كان الشيخ محمد رضا المظفر مشرفاً عليها، وإلى جانب ذلك درس العلوم الحوزوية في المنتدى وفي خارجه. قام بتدريس آيات الأحكام في جامعة آل البيت عليه السلام العالمية. وألقى العديد من المحاضرات في الحسينية

الاجتهاد: هذا الكتاب 'بحوث فقهية.. شرح العروة الوثقى' بأجزائه الأربعة هو أول كتاب يصدر من سلسلة بحوث فقهية لسماحة الشيخ الولد الشيخ هادي آل راضي تليه كتب أخرى تصدر تباعاً إن شاء الله تعالى. وهذه البحوث 'الصوم والاعتكاف' ألقاها سماحة الشيخ، على طلاب بحث الخارج، خلال سنين عديدة، وهي وإن كانت بحوثاً استدلالية معمقة إلا أنها كتبت بلغة واضحة خالية من الإطناب الممل والإيجاز المخل لأجل أن تكون نافعة لطلاب الحوزة وغيرهم. ويعود الفضل في إخراج هذه السلسلة من البحوث إلى جهود الأخوة الأفاضل من طلاب سماحة الشيخ، حيث قاموا بمراجعة ما كتبه من مسودات وترتيبه وتصحيحه وتخريج مصادره وكافة ما يلزم لإعداده للإصدار، وهي جهود كبيرة.

سماحة الشيخ محمد هادي آل راضي عليه السلام